باب الزراعة

مجلس مباحث القطن

اتانا التقرير السنوي الثاني لمجلس مباحث القطن المصري عن سنة ١٩٢١ وهو حافل بالفوائد وحسبنا ان اعضاء هذا المجلس هم مدير معمل الحكومة التحليلي في وزارة المالية ومدير قسم النباتات وتربيتها في وزارة الزراعة ومراقب مصلحة الطبيعيات في وزارة الاشغال ومفتش مشروعات الري في وزارة الاشغال والكيماوي الاول في وزارة الزراعة ومدير قسم الحشرات في وزارة الزراعة ومدير القسم الزراعي في مصلحة الاملاك الاميرية ورئيس النباتيين في وزارة الزراعة والزراعي الاول فيها . فما يقرُّ عليهِ هؤلاء الاعضاء يجب ان يكون اصح ما يمكن الاعتماد عليهِ الآن . ولا يخفى ان اكثرهُ يدور على القطن وسنلخص بعضهُ في هذا الجزء والاجزاء التالية مقتصرين على الامور العملية

سبب قلة محصول الفدان

لم تبقَ شبهة في ان متوسط محصول الفدان كان اكثر من اربعة قناطير فصار اقل من ثلاثة واسباب ذلك كثيرة الاول التوسع في مساحة الاراضي التي تزرع قطناً فان هذا التوسع جعل بعض الاطيان تزرع قطناً مرة كل سنتين وكانت تزرع مرة كل ثلاث سنوات وجعل المزارعين يزرعون القطن في اطيان جديدة لم تصر من الاطيان الرواتب حتى الآن. هذا فضلاً عن ان بعض المزارعين جعلوا يزرعون القطن في الاراضي الملحة لكي يأخذوا لها مياهاً صيفية لغلتها ومقدار القطن الذي تنتجهُ هذه الاراضي طفيف ولكن مساحتها محسوبة مع مساحة الاراضي المزروعة قطناً

الثاني استبدال الاقطان السمراء في الوجه البحري بصنف اسكلاريدس الذي هو اقل محصولاً ولكنهُ اغلى ثمناً فان محصول الفدان منهُ اقل من محصوله من القطن المغيلي بنحو ١٥ في المائة

الثالث ظهور دودة اللوز الحمراء وانتشارها في الوجهِ البحري وبعض الوجه القبلي

اما نحن فلم نر في زراعتنا ما يؤيد القسم الاول من السبب الاول لا سيما وان عندنا اطياناً زرعت قطناً سنوات توالت ولم ينقص محصولها الاّ بعد ما زرعنا فيها السكلاريدس ووصلت اليها الدودة الحمراء

مزاحمة قطن بيرو لمصر

في هذا التقرير فصل يقال فيهِ انهُ يزرع في بلاد بيرو اربعة اصناف من القطن اولها يعرف عندهم باسم ايجيتو اي القطن المصري والظاهر ان بزرتهُ من مصر وهو يباري القطن الصعيدي والثاني خشن ويمزج بالصوف والثالث مثل الميت عفيفي المصري وبزرتهُ من مصر وسمرهُ في لفربول اكثر قليلاً من سمر الميت عفيفي المصري . والرابع طويل التيلة ويستعمل كالقطن الاميركي . ولكن كل ما صدّر من بيرو في اربع سنوات من سنة ١٩١٧ الى ١٩٢٠ هو ٢١٥١٠٠ بالة اي ان المتوسط السنوي نحو اربعين الف بالة صغيرة او نحو مائتي الف قنطار. ومن رأي الاستاذ طود ان قطن بيرو لا يؤثر في سوق القطن المصري تأثيراً محسوساً لانهُ ما من دليل على ان محصولهُ سيزيد زيادة كبيرة ولا سيما بعد ما هبطت اسعار القطن من الاوج الذي بلغتهُ سنة ١٩١٩

طمي النيل وحرارة الشمس

لعلَّ هذا الفصل من انفع الفصول التي نشرت في هذا التقرير فان الرأي الشائع ان لطمي النيل الفائدة الكبرى في خصب الاراضي المصرية ولكن رأي العالمان رسل وهتشنصن ان للحرارة الفائدة الكبرى لانها تقتل بعض الاحياء التي تأكل مكروبات النترجة اي المكروبات التي تغذي الارض بنتروجين الهواء كما ابنا في اجزاء كثيرة من القتطف . وقد جرب الكيماويان المتعلان بمجلس مباحث القطن تجاربَ عديدة لمعرفة فائدة الارض من الطمي وفائدتها من حرارة الشمس فثبت لهما ان لحرارة الشمس الشديدة الفائدة الكبرى. فخير ما يفعلهُ ارباب الزراعة حرث ارضهم وتبويرها ان امكن في ايام الحر شهرين او ثلاثة فقد وجد

بالامتحان انهُ اذا كان في التراب الذي لم يعالج بحرارة الشمس من ١٠ الى ثمانية عشر درهماً من النتروجين في حالة حامض نتريك فاذا سخن الى درجة ٥٨ بميزان سنتغراد وهي درجة حرارة الشمس ايام الصيف في القطر المصري زاد مقدار النتروجين حسب عدد الايام التي يعرض فيها لهذه الحرارة هكذا

عدد الايام	مقدار النتروجين	عدد الايام	مقدار النتروجين
١٦	٢٠	٦٨	٣٢٫٥
٤٩	٢٧٫٤	٨٩	٣٥٫٨

والخلاصة انهُ يستنتج من التجارب التي جُرّبت ان فائدة الطمي في اخصاب الاطيان مبالغ فيها وان لدرجة الحرارة التي تصل الى طبقات الارض السطحية في القطر المصري زمن الصيف اذا كانت باثرة فائدة كبيرة في خصب الارض

الري وغلّة القطن

يظهر من التجارب التي جُرّبت في سخا والقرشية وشبين الكوم ان تقليل ماء الري في شهر يوليو والنصف الاول من شهر اغسطس لا يقلل محصول القطن ولو بلغت قلة الماء ٢١٦ متراً مكعباً في الفدان . وقد ذكرنا غير مرة نقلاً عن المستر ددجن ان تقليل ماء الري يضعف شعرة القطن فاذا كان الامر كذلك فهذا التقليل ضار

تسميد البطاطس

كتب السر جون رسل في مجلة وزارة الزراعة البريطانية يقول ان غلاء السماد الكيماوي يجب ان لا يقف في سبيل استعماله لان الزيادة في ثمن المحصول هي اكثر من ثمن السماد . وضرب مثلاً لذلك ما جرى بالامتحان وذلك ان ارضاً زرعت من البطاطس وسمد الفدان منها بعشرة اطنان من السباخ البلدي فقط واخرى سمدت بعشرة اطنان من السباخ البلدي وقنطار ونصف من سلفات النوشادر واخرى سمدت بعشرة اطنان من السباخ البلدي وثلاثة قناطير من سلفات النوشادر ، فبلغت غلة الفدان من الارض الاولى ٦ اطنان ومن الثانية سبعة اطنان ونصف ومن الثالثة تسعة اطنان واربعة اعشار الطن . فزاد المحصول من التسميد بثلاثة

قناطير من سلفات النوشادر نحو ٧٥ قنطاراً من البطاطس ثمنها من خمسة عشر جنيهاً الى عشرين . ولكن لو بلغ سلفات النشادر اربعة قناطير ونصف ما زادت غلة البطاطس زيادة تذكر دلالة على ان التسميد يفيد الى حد محدود فاذا زاد عن هذا الحد لم تزد فائدته .

التجارب الزراعية في اميركا

يبلغ المال الذي عينته حكومة الولايات المتحدة لينفق هذه السنة على التجارب الزراعية وما يتصل بها ٥٢ مليون ريال اي نحو ١١ مليون جنيه . من ذلك نحو مليون ونصف من الجنيهات على زرع الغابات وحفظها واكثر من مليون ونصف على تربية الحيوانات و ٢٢٩ الف جنيه على المباحث الكيماوية و ٤٠٠ الف جنيه على درس الحشرات ومقاومتها ومن المبلغ المعين ٦٥١ الف جنيه لمقاومة سل المواشي

واردات القطن وصادراته

بلغ الوارد الى الاسكندرية من القطن المصري والصادر منها والمخزون فيها حتى ٢٢ دسمبر كما ترى في هذا الجدول

	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٠
الوارد	٤١٤٦٢١٧	٢٨٤٨٩٨٨	٢٠٣٨٩٢٠
الصادر	٢٨٩٢٥١٦	٢٣١٤٥٨٠	١٠٣٨٧٨٥
والمخزون	٢٥٨٥٧٠١	٣٣٦٩٤٠٨	١٣٩٨٣٣٧

هل السكالاريس غير مطلوب للمغازل

تعيرنا النشرة التجارية التي تصدر في الاسكندرية — ولما كان الحق — بان جرائدنا العربية لا تهتم البتة بالمسائل المالية التي هي حياة البلاد وان اعمدتها تفيض بالنظريات السياسية فلا تفسح محلاً للدفاع عن مرافقنا الاقتصادية واسواقنا المستباحة . هذا امر طالما لفتنا له الانظار وقلنا ورددنا ان لا قيمة للاستقلال السياسي في بلد قد استعبدهُ الاحتلال مالياً

اما اننا مستعبدون مالياً فهذا غير منكر . ويكفي التأمل قليلاً في ما وصلت اليه

سوقنا القطنية لتدرك ما نسامهُ من الخسف والارهاق . والانكى انهم يتذرعون بحجج اوهى من نسج العنكبوت يموهون بها على رجال مانيتا ليثبطوا عزيمتهم كما هموا للدفاع عن انفلاح المسكين . وآخر ما ابتدعوهُ من هذه الترهات ان قطننا السكالاريدس غير مرغوب فيهِ . فهلة رددوها حتى مللناها

فلنسأل الارقام (وهي لا تكذب) لنتحقق من مبلغ صحتها . وهذه الارقام قد اخذناها من اكبر محل من محال التصدير الموثوق باخبارها . فنستدل منها على ما هو موجود من السكالاريدس وما يستهلك منهُ الى نهاية السنة وما يتبقى مع مقارنة هذا الباقي بمثلهِ في سنتي ١٩٢١ و١٩٢٢ اما الفصلة المتخلفة في الاسكندرية من المحصول الماضي لغاية اول سبتمبر من هذا العام فهي

	قنطار
	١٣٣٣٢ ٠٠٠
يستنزل من ذلك	
قنطار	
٢٢٠ ٠٠٠ قطن اشموني	
٦٢ ٠٠٠ انواع اخرى (عفيفي وبليون وغيرهما)	
٤٣٢ ٠٠٠ ١٥٠ ٠٠٠ قطن عفريته وسكينه	
٩٠٠ ٠٠٠ فيكون المتخلف من السكالاريدس لغاية اول سبتمبر سنة ١٩٢٣	

اما القطن المتخلف في انكلترا فهو

	بالة
	٨٧ ٠٠٠
يستنزل من ذلك	
٢٥ ٠٠٠ قطن سوداني	
٤٥ ٠٠٠ ٢٠٠٠٠ صعيدي واصناف اخرى (عفيفي وبليون وغيرهما)	
٣١٥٠٠٠ اي ٤٢ ٠٠٠ يكون الباقي من السكالاريدس	
٢٠٠٠٠٠ يضاف الى ذلك ما هو متخلف من السكالاريدس في امريكا واوربا	
١٤١٥٠٠٠	

١٤١٥٠٠٠ ما قبله

ان محصول هذا العام حسب تقدير شركة المحاميل الذي نسلم بصحته جدلا فهو قنطار

٥١٠٠٠٠٠

٢٨٠٠٠٠ تضم اليه الفصيلة الباقية في داخلية البلاد من العام الحاضر حسب تقدير الوزارة

٥٣٨٠٠٠٠

٣٨٠٠٠٠ تخصم منهُ البرومة والمفريته والسكينة المتخلفة من الاعوام الماضية والناتجة من محصول هذا العام وهو تقدير لا مبالغة فيه اذا اعتبرنا ان هذا القطن الواطئ بقي جميعهُ في الداخلية لان تكاليفهُ من حلج وضريبة وتولون كانت تربي على ثمن بيعهِ

٥٠٠٠٠٠٠

١٨٠٠٠٠٠ يخصم منهُ الاشموني والاصناف الاخرى

٣٢٠٠٠٠٠

٢٠٠٠٠٠ ويخصم ايضاً ما يحتمل ان يتبقى في داخلية البلاد بعد نهاية الموسم الحالي

٣٠٠٠٠٠٠ ٣٠٠٠٠٠٠

٤٤١٥٠٠٠ فيكون جميع السكلاريدس المعروض للبيع في القطر المصري وفي العالم فلنبحث الآن في ما يحتمل استهلاكهُ من هذا القطن في بحر هذه السنة ونحن لا نعول في هذا التقرير الا على الكميات المضمون اخذها للمقابل بصرف النظر عما سنزيد عليها حتماً حتى لا نزري بالمقالة:

فان انكلترا واوربا واميركا ستأخذ من السكلاريدس ٥١٣٠٠٠ بالة اي

٣٨٤٧٥٠٠

٥٦٧٥٠٠ هذا هو كل ما سيتخلف من السكلاريدس في جميع بلدان العالم وفي مصر على فرض ان المقطوعية لا تزيد على الحد الادنى الذي قدرناها واصبح من

المؤكد الآن انها ستأخذهُ فهل يقال بعد ذلك ان الطلب من قطننا السكالاريدس قليل ام الاصح ان يقال انهم وجدوا الفرصة السانحة لاخذه منا بنصف ثمنهِ في غفلة منا فاغتنموا هذه الفرصة العظيمة يوسف نحاس

باب الصناعة

الخشب من مصاص القصب

نقلاً عن الانكليزية

اخذ العلماء منذ خمسة وعشرين عاماً في استنباط وسيلة تمكنهم من الانتفاع بمصاص القصب او عيدانه بعد استخراج عصيرها بالمعاصر في مصانع السكر . ولما كان هذا المصاص او العيدان المعصورة تتوافر في مراكز صناعة السكر فقد اكتشف الاستاذ (موئرو Monroe) مخترع البارود الخالي من الدخان فائدة عملية لهذه المادة وذلك بعد ان قضى زمناً طويلاً في اجراء التجارب

والغاية من هذا الاكتشاف استعمال المصاص او الالياف التي كانت ولا تزال عديمة النفع في صنع خشب ابنائه . ولما اخرج الدكتور موئرو اختراعهُ هذا من حيز الفكر الى حيز العمل لم يجد للآلات الخاصة بهِ مكاناً افضل من مدينة نيواورليانس حيث يقدّر الخبيرون ان القصب يزرع هناك في مساحة من الارض يتراوح نصف قطرها من ٥٠ الى ٦٠ ميلاً تنتج من العيدان المعصورة مقادير وافرة تكفي لصنع ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ قدم مربعة من الخشب في كل سنة . ويبلغ طول تراكيب هذا المصنع الجديد ١٠٠٠ قدم وعرضها ١٢٥ قدماً . وهي مؤلفة من عمارة المصنع والآلات المولدة للقوة وغرفة الآلة البخارية وغرفة المرجل . وبناء التجفيف وطولهُ يزيد على ٨٠٠ قدم . ومحل للصقل مجهز بالادوات اللازمة كاحواض المياه والتخزين . وسيضاف الى هذه المعدات من وقت الى آخر وحدات جديدة بحسب ما تقتضي حالة العمل

وبعض الآلات المستعملة الآن في ذلك المصنع قد اخترعت خصيصاً لانتاج